الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف –

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

بعنوان:

الموروث الشعبي في مسرحية الأميرة تنتظر لـ:" صلاح عبد الصبور"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان : اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب شعبي
الشعبة :دراسات أدبية

إعداد الطالبين:
سمية غربي
فتحي فليجان

إشراف الأستاذة:
أ. د. وردة ربعاني

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
د. آمال بشانية	أستاذ مساعد أ	جامعة الطارف	رئيسا
د. وردة ربعاني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د. حميد طريفة	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله العظيم رب العرش العظيم الذي أنعم علينا بتوفيقه
وعظيم قدرته لإتمام هذا العمل المتواضع والوصول إلى
هذا النجاح فالحمد والشكر لله حمدا كثيرا مباركا .
لإتمام هذا العمل المتواضع والوصول إلى هذا النجاح فالحمد
حمدا كثيرا مباركا فيه والشكر لله
ثم نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة
" ربعاني وريدة "
على تفضلها بالإشراف على عملنا هذا وعلى مساعدتها لنا رغم
التزاماتها وحرصها
على تقديم ملاحظات قيمة أنارت لنا طريق البحث والمعرفة فلها منا
أسمى عبارات التقدير والاحترام
كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر إلى أعضاء
اللجنة الكرام ولجميع أساتذتنا بكلية اللغة العربية و آدابها
بجامعة الشاذلي بن جديد " الطارف"
و إلى كل من ساعدننا في إنجاز هذه المذكرة
من قريب أو من بعيد

إهداء

الحمد لله و شكرا و امتنانا على البدء و الختام

(و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر، فالله لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا ،لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى والدي العزيزان ((أبي الغالي و أمي الحبيب حفظهما الله لي))

إلى داعمي الأول في مسيرتي و سندي و قوتي و ملاذي بعد الله فخري و اعتزازي **زوجي**

العزيز و أولادي قرة عيني

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد و من بوجودهم

أكتسب قوة و محبة لا حدود لها و إلى من عرفت معهم معنى الحياة

أخوتي و أخواتي

و إلى كل زميلاتي في الدراسة و في العمل

و إلى أساتذة كلية اللغة العربية و آدابها بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف

و إلى من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

إليكم جميعا منا ألف شكر و ألف تحية

سمية

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى

﴿ و أن ليس للإنسان إلا ما سعى وّ أن سعيه سوف يرى ﴾

سورة النجم ،الآيتان :39 و 40

صدق الله العظيم

أرى مرحلتي الدراسية قد شارفت على الإنتهاء بالفعل

بعد تعب و مشقة في سبيل تحقيق الحلم

و العلم ،ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي

و أرفع قبعتي بكل فخر ،فأنا أول خريج لعائلتي

فالله لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت

و لك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي

و بكل حب أهدي نجاحي و تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر

" أبي الغالي "

و إلى من كان دعائها سر نجاحي " أمي الغالية "

إلى أخوتي و أخواتي

إلى كل زميلاتي و زملائي دفعة 2024

إلى كل من ساندني في مسيرتي الدراسية إلى كل

دعا لي بالتوفيق سوي من قريب أو من بعيد

إلى كل أساتذتي الكرام بكلية اللغة العربية و آدابها بجامعة الشاذلي بن جديد

شكرا للجميع

فتحي

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

إن **الأدب العربي القديم** مقتصرا على الشعر الموضوعي، وهو الأصل لدى الإغريق القدامى، فالشعر كان الناس ينشدونه برفقة بعض الآلات الموسيقية، وبخاصة الغيتارة، أما المسرح ففي القديم كان شعرا تمثيليا يضم شخصيات وحوار وأفعالا، لأنه هو الأقرب إلى قلوب الجماهير سواء أكان مكتوبا او معروضا، وذلك من أجل المحافظة على الهوية وبعث الثقة في النفس، والتقرب من الواقع المعاش بغية التغيير إلى الأحسن، بهدف زيادة فعالية المسرح.

فتكون عملية الأحياء هي حلقة وصل في كل زمان ومكان، وإعادة أحيائه يتبناها الكاتب بأشكالها، وألوانها، تحمل قضايا يخلقها من رحم الواقع ويعايش بها المستقبل، وهذا ما يريده المبدع المسرحي، ويرجع ذلك إلى تكوينهم الثقافي والفكري، وإلهامهم بكل ما هو ثقافي شعبي، وقد صبغوه بصبغة التراث الذي يخلو من الفنون القصصية والتمثيلية الشعبية ، فكانوا يستمدون موضوعاتهم من التراث الشعبي، كالسير وحكايات ألف ليلية وليلة، لأن التراث يعدّ دعامة وركيزة أساسية تشكل هوية وتاريخ الأمة بماضيها وحاضرها، لتعبر بها عن تجربة إنسانية ذات أبعاد اجتماعية .

ولم يكن اختيارنا لموضوع **"الموروث الشعبي في مسرحية الأميرة تنتظر"** إنما كان لمجموعة من الأسباب أهمها :

- **أسباب ذاتية :**

- رغبتنا في معرفة فن المسرح عامة، والمسرحية خاصة، والقصة المدونة التي وجدنا فيها المتعة في قراءتها التي تعد من روائع المسرحيات لصلاح عبد الصبور

- الرغبة الجامحة التي دفعتنا إلى خوض غمار التجربة وفك رموز الموروثات المتجلية في مسرحية صلاح عبد الصبور (**الأميرة تنتظر**)

➢ **أسباب موضوعية** :

فهم العلاقة التي تربط المسرح بالتراث وأنواعه .

بحكم المنطقة التي ينهل منها الكاتب مادته المسرحية وتوظيفها توظيفا يشتمل أغلبية العادات والتقاليد والطقوس الدينية، أضف إلى ذلك حضور الشخصيات والتاريخ والأسطورة والموروث الشعبي (وهو موضوع دراستنا)

والإشكاليات التي نطمح للإجابة عنها في هذا البحث هي :

- **ماهية تجليات موروثات في مسرحية "الأميرة تنتظر" صلاح عبد الصبور ؟**
- **ما هي دواعي توظيف التراث في مسرحية (الأميرة تنتظر)؟**

وبغية الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة سابقة الذكر، تتبعنا الخطة الآتية التي تتضمن فصلين يسبقها مقدمة، وأنهيناها بخاتمة و ملحق .

➢ **أما بخصوص الفصل الأول:** تطرقنا فيه إلى تعريف بعض المصطلحات كالآتي المسرح لغة و اصطلاحا،و التراث لغة و اصطلاحا،و أنواعه.

➢ **أما الفصل الثاني: هو الفصل التطبيقي للمسرحية** :تناولنا فيه أنواع الموروثات في مسرحية (الأميرة تنتظر).

وانهينا دراستنا بخاتمة كانت بمثابة مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا للمسرحية .

ومن للصعوبات التي واجهتني في هذا البحث، طبيعة الموضوع، كان المسرح الشعري قديم توجد فيه صعوبة، وكذلك في **مسرحية (الأميرة تنتظر)**

وأخيرا فالبحث ما هو إلا جهد بسيط كان نتاجا لتوجيه الأساتذة الكرام .

ولا يفوتني أن اشكر **الأستاذة الكريمة "ربعاني وردة"** التي لم تبخل علينا بنصائحها رغم انشغالاتها العملية .

الفصل الأول
المسرح و التراث

الفصل الأول :
المسرح و التراث

- ماهية المسرح
- ماهية التراث
- أنواع التراث

- **تمهيد :**

يدخل المسرح في مجال الدراسة الأدبية واحد منه فحسب، وهو جانب النص الأدبي: **"فالدراسة الأدبية لا تخوض جوانبها الفنية الأخرى والتي تتشابك وتتكاثر لتقدم هذا الفن الجماهيري الهام..... فهي** لا تخوض عالم الإخراج أو الأداء والديكور، أو الإضاءة آو الملابس أو الموسيقى التصويرية أوغيرها من فنون تشترك جميعا في خدمة النص الأدبي" الذي. هو المحور الأساسي الذي تستقي هذه الفنون جميعا توجيهاتها [1]

فالمسرح هو صراع وهو مثل الحياة تماما، او هو صورة صاظقة للحياة، وقد بدأ هذا الصراع في شكل

عبادات منشؤها الخوف والفزع ثم تولدت من هذا الصراع الدفاعي طبيعة شجاعة والصلابة والصبر .

ولقد تناولت العديد من المعاجم والقواميس اللغوية القديمة والحديثة مصطلح المسرح، ونجد أن المعاجم القديمة لا تختلف كثيرا عن تعريف المصطلح لغويا فيما بينها، لكن تختلف في تعريف المصطلح في المعاجم الحديثة، في ماهي أهم التعريفات اللغوية لمصطلح المسرح

1-حلمي بدير- فن المسرح، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص17

1 - مفهوم المسرح لغة واصطلاحا :

يعد **أبو الفنون** و أولها منذ أيام الإغريق والرومان، فكان عبارة عن طقوس وأناشيد تقدم للآلهة، فكانت هذه الأناشيد تقام في الكنائس، وبدايات المسرح الأولى كانت، المسرحيات الشعرية ،كالإلياذة والأونيسة، بحيث يعود لهما الفضل في ظهور أول نص مسرحي مكتوب، وأمّا عن مفهوم المسرح ، لقد تعددت مفاهيمه، واهتم به الكثير من العلماء والباحثين، لأنه مصطلح أدبي حديث النشأة.

أ) لغة :

جاء مفهوم المسرح في المعجم الوسيط: تسرح تسريح، سرحًا وسروحًا، فهو سارح، وسرح الشخص: **اخرج بالغداة:** سرح العمال إلى أعمالهم، ولكن فيها جمال حين تريحون وحين تستريحون [1].

مرعى المسرح ومكان تمثل عليه المسرحية مسارح، والمسرحية قصة معدّة بالتمثيل فالمسرح هو مكان مبني خصوصا من اجل ان تمثل عليه المسرحية، والتي هي بدورها ألفت لكي تمثل .[2]

نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية، ان لفظة **"مسرح" والتي مصدرها من الفعل الثلاثي "سرح"، أنها تصب في نهر واحد، وهو" خشبة المسرح" والمكان الذي يلجأ إليه الممثلون للتعبير عن أدوارهم .**

---

[1]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، ط1، 2007 ص 1053

[2]- المرجع نفسه ، ص1055

- ب/ اصطلاحا:

يعد المسرح من أهم الفنون الأدبية الخالصة المعدة للتمثيل، فهو ذلك: البناء الذي يحتوي على الممثل او خشبة المسرح، وقاعدة النظارة _ وقاعات أخرى للإدارة، استعداد الممثلين لأدوارهم..... وهو أيضاً الإنتاج المسرحي لمؤلف معين أو عدّة مؤلفين في عصر معين، فيقال مسرح توفيق الحكيم، أو المسرح الكلاسيكي بفرنسا **في القرن 17** [1].

نفهم من خلال هذا التعريف انه هناك من خصص المسرح وربطه بمكان التمثيل والممثلين فقط، وهناك من ربطه بالإنتاج والتأليف لمؤلف معين، وجاء في مفهوم آخر: يعالج المسرح الموضوعات الشائعة في الفنون الأدبية الأخرى وخاصة القضايا المتعلقة بطبيعة الإنسان وما يصدر عنه من أفعال وما يحصل في داخله من مشاعر وأحاسيس و وأفكار ويفترض في هذه القضايا على اختلاف أنواعها، أن يكون لها إصدار وترجمات خارجية قابلة للإظهار على المسرح.[2]

يعالج المسرح العديد من القضايا وأهمها تلك التي تتعلق بالإنسان خاصة المشاكل التي يواجهها في حياته اليومية .

[1] مجدي وهبي، كمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ص 348

[2] - جيبور عبد النور، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين، بيروت، ط01 ،1979، ص ص، 227-228

والمسرح نشاط إبداعي فمري حرفي جماعي متوجهة إرساله، وهو في نفس الوقت نشاط جماعي بشري متلق له . [1]

إي أن الأداء المسرحي نشاط الأفراد لغرض ما، كتوجيه رسالة للناس، بحيث يكون لها معنى، والمسرحية: هي أنشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشبة المسرح بواسطة ممثلين يؤدون ادوار الشخصيات ويدور بينهم حوار، ويقومون بأفعال ابتكرها المؤلف. [2]

-من خلال هذه التعريفات يتضح لنا ان المسرح والمسرحية اختلف الباحثين في تعريفهما، أولا انه يبقى مفهومهم ثابت وهو ان المسرح هو المكان الذي يحتوي على جميع عناصر العرض المجهزة للتمثيل، والمسرحية نص مكتوب له عدة خصائص يترجم لغرض دراسي .

[1]- أبو الحسن سلام، حيرة النص المسرحي، ط2، قسم المسرح، 1993 ص 19

[2]- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ط 1، المؤسسة العربية للناشئين، تونس، 1986،ص 323.

- **ثانيا : التراث:**

- **لغة :**

جاءت كلمة **موروث** من الإرث أو التراث أو الميراث وهي صيغة لاسم المفعول من الجذر الثلاثي للفعل ورث الذي يحمل معنى الانتقال و التعقيب و الإبقاء للشيء ،فقد جاء في معجم العين يورث أي يبقى ميراثا و تقول :**أورثه ،نعشق هما و أورثته ضعفا نورث يرث و التراث تاؤه واو و لا يجمع كما يجمع الميراث "** [1]

ورد في **"معجم مقاييس اللغة"** :" أن الميراث أصله الواو و هو أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين ينسب أو سبب [2]،و جاءت لفظة تراث بالمعنى نفسه في لسان العرب ،حيث قيل : **" الورثُ و الإرثُو الوارثُو الإراثُ و التراث واحد** ...و التراث و المراث ما ورث و قيل :الورثُ في المال و الإرث في الحسب ...و أورثه الشيء أعقبه إياه و كله علم الإستعارة و التشبيه بوارثه المال و المجد .[3]

و بما أنّ المعنى المعجمي **اللفظي "التراث و الموروث"** هو معنى واحد يمكننا القول أنّ كلمة موروث دلت في المعاجم العربية على الجانبين المادي و المعنوي و لم يقتصر على المعنى الذي أوجدته المعاجم العربية القديمة حيث نجد قوله تعالى :

﴿**وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا** ﴾ [4]

و هنا دلت على المال وهو شيء مادي ،أما قوله تعالى :

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين ،تحقيق مهدي المخزومي ،إبراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،لبنان ،سلسلة المعاجم و الفهارس ،د ط ، د ت ، مادة ورث ،ج 08 ، ص 234 .

[2]- أبو الحسن أحمد فارس بن زكرياء ،معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ، د ط ، 1979 ،مادة ورث ، ج 06 ، ص 105 .

[3] - ابن منظور ، لسان العرب ،تحقيق عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، د ط ، د ت ، مادة ورث ، ج 02

[4]- سورة الفجر ، الآية 19

﴿ **وَوَرِثَ سُـــلَيْمَانُ دَاوُودَ** ﴾[1] ، دلـــت علـــى المعنـــوي الروحـــي و الفكـــري ،أي أن "سـيدنا سـليمان " ورث علـى أبيـه النبـوة و العلـم لا غـير ،لأن سـيدنا **"داوود "** كـان لـه أولاد كثر دون **"سليمان "** فلو كان المال لم يكن سليمان مختصا به .

أيضـا جـاءت كلمـة تـراث في الشـعر الجـاهلي نجـد " عمـرو بـن كلثـوم التغلبـي " يقـول مخـترا بالمجد الذي ورثه : [2]

رثنا المجد قد علمت معـدُ	**نطاعن دونه حتـى يبينـا**
زورثنا مجد علقمه بن سيف	**أباح لنا حصون المجد دينا**
ورثت مهلهـلا و الخير منه	**زهيرا ،نعم ذخرا الذاخريـا**
و عتابـا و كلثو مـا جميعا	**بهم نلنا تراث الأكرمينـا**
و ذا البرة الذي حدثت عنه	**به نحمي و نحمي الملجئينا**
و منا قبله الساعـي كليب	**فأي المجـد إلا قد ولينـا**
ورثنا هن عن أبـاء صـدق	**ونورثهـا إذ متنـا بنينا**

نـرى أنّ الـتراث عنـد **" عمـرو بـن كلثـوم "** ورثـه عـن أسـلافه مـن أباء و أجـداد فهـو عنده شيء وراثي .

- **ب) اصطلاحا :**

لقـد تعـددت المفـاهيم و التعريفـات حـول مصـطلح الـتراث كـون هـذا المصـطلح مصـطلح واسـع و متشـعب إلى حـد كبـير يشـتمل علـى الكثـير مـن المعـاني ،فمـن الواضـح أن الكتـاب و الشـعراء حـتى و إن اتفقـوا علـى تعريـف شـامل للـتراث فإنـه بالمقابـل لم يتفقـوا

[1]- سورة النمل ،الآية 16 .

[2]- عمرو بن كلثوم ،الديوان ، حققه و شرحه :أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط 02 ، 1996 ، ص ص 75 ،80 ،81 ،86 .

أبدا على تعريف دقيق واضح ،فإذا كان الباحثون يتفقون على أن التراث ينتمي إلى الزمن الماضي فإنهم يختلفون بعد ذلك في تحديد هذا الماضي ،فبعضهم يرى أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي البعيد و يعرف التراث على هذا الأساس بأنه "كل ما ورثناه تاريخيا " [1]

و بأنه كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة [2] ،و أما بعض الباحثين فيرى أن التراث هو ما جاءنا من الماضي البعيد و القريب أيضا . [3]

ويعرف " **محمد التونجي " التراث** : " على أنه ما تخلقه الأمم عبر التاريخ و يكون مرآة لحضارتها في عاداتها و تقاليدها و منتجاتها (**اليدوية،الفكرية و فنونها و خيراتها**) و ما يورثه السلف للخلق و يكون موضوع اعتزاز له . [4]

فهنا يتبين لنا أن التراث هو خلفه الأجداد لأبنائهم وأحفادهم سواء كان هذا الموروث قولا أو فعلا ،كذلك نرى أن كل الفنون و العادات والتقاليد والتيارات الاجتماعية و التاريخية كلها تدخل ضمن التراث فهذه الاتجاهات والخلفيات قد عبرت عن آراء و مواقف في وقت ماضي ،فمهما أرتبط التراث بالماضي فهذا لا يعني أنه يجب نسيانه ،لا بل هو جزء لا يتجزأ من صلب الحاضر و المستقبل معا.

[1]–د .فهمي جدعان ، نظرية التراث،مدونة د زهير توفيق ،2012 ،ص 16

[2]– حسن حنفي ، التراث و التجديد ، لبنان ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،ط04، 1992 ،ص13

[3]– محمد عابد الجابري ،التراث و الحداثة ، ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط01 ، 1991 ، ص 45 .

[4]– محمد التونجي ،المعجم المفصل في الأدب ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط 02 ، 1999 ، ج 01 ، ص 239 .

حيث نجد " **علي حرب**" يقول : " **إنّ التراث هو ليس القديم الذي مضى أو الماضي الذي تقدم و إنما هو شيء لا ينفك يحضر و يؤثر فينا لأنه جزء من كبيوتنا الرمزية و مقوم من مقومات هويتنا الثقافية،بل هو يؤثر في جسدنا ذاته لأنه يجسد رؤية الجسد و طريقته في التعامل مع الرغبة و الهوى ، من هنا لا إمكان للانفصال عنه بصورة جذرية** " [1]

ذلك أنّ التراث دائرة متفرعة الاتجاهات و الرؤى تخدم الإنسان و تؤثر فيه وتدفعه لصنع مصيره في هذه الحياة و تتوارث هذه الرؤى و الأفكار من شخص لأخر انطلاقا من الماضي وصولا للمستقبل.

كذلك نجد " **سالم مكرم** " عرف التراث بأنه " **هو ما خلقه لنا السابقون أو اللاحقون من أدب و علم و فنون و هو يقتصر على زمن معين لأنه هناك حدود معينة لتاريخ أي تراث ،فكل ما خلفه المؤلف بعد حياته من إنتاج يعد تراثا فكريا** "[2]

إذا " التراث" لا يقتصر فقط على ما خلفه لنا التاريخ فقط لبل التراث هو كل مل خلفه أجدادنا من عادات و فنون متنوعة .

أما جبور عبد النور عرفه بأنه : " **هو ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات و تجارب و خبرات و فنون و علوم في شعب من الشعوب و هو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي و الإنساني و السياسي و التاريخي و الخلقي و يوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث و إغناؤه ،فهنا التراث هو العمود الأساسي الذي يعبر عن مجتمعنا و أفكارنا و ثقافتنا من الناحية**

[1] – علي حرب الفكر و الحدث : (حوارات و محاور) ،دار الكنوز، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1997 ، ص 30 ، 31

[2]– د . عبد العالي سالم مكرم ،التراث و ثقافة الأمم ، نجوة عقدتها ، مجلة العلوم الإنسانية ، تصدر عن ،مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ص 192 .

السياسية و الأخلاقية و التاريخية ،كما أنه همزة وصل بين الماضي و الحاضر كونه هو يوثق العلاقات بين الأجيال و الأمم " [1]

كما يعرفه الدكتور **" عباس الحراري "** : " التراث هو ذلك الإرث الذي وصلنا على ممر العصور و الأزمان و الذي لا يزال مائلا في حياتنا في جميع ما أنتجته عقول الأجيال السابقة و ما أوحت به قلوبهم من علوم و فنون و آداب هي خلاصة حضارة هذا البلد و ثمرة عبقرية أبنائه و هو نوعان : **" أحدهما معطل في المتاحف والخزائن ، لا يحيا إلا بقدر ما انبعثت فيه روح ،و الثاني تضمه العادات والتقاليد والفنون وما إليها من المأثورات الشعبية التي مازلنا نمارسها و نمدها بالحياة "** [2]

[1] – عبد النور جيور ،المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، ط 01 ، مارس 1973 ، ص 16 .

[2]– عباس الجراري ، من وحي التراث ،مطبعة الأمنية ، المغرب ،د ط ، 1977 ،ص 22 .

- **أنواع الموروثات :**

- **التراث الشعبي :**

يعد التراث الشعبي جزءا حيويا من الثقافة الشعبية يمتلكه الأفراد في المجتمع بعكس تجاربهم و قيمهم و تقاليدهم ،حيث أنه يساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات ، كما ينتقل التراث الشعبي من جيل إلى جيل و يعتبر الناس التراث وسيلة لإعطاء معنى جميلا لحياتهم .

ونظرا لأن لكل ثقافة أو مدينة تقاليد متوارثة مختلفة فإن التراث الشعبي يحدد كل ثقافة بشكل مختلف ، فهو أدب ينتجه فرد بعينه ثم يذوب في ذاتية الجماعة التي ينتمي إليها ،مصورا هموما و آلامها في قالب شعبي جماعي . [1]

و التراث الشعبي هو : **" المنقول بشكل رئيسي عن طريق الكلمة أو المثال أو المحاكاة أنه ذلك الذي ينشأ بين الناس و ينتقل بينهم بشكل غير رسمي و ينتقل تلقائيا أو عن وعي و يقبله الناس دون تحقق ،و يعيدون صياغته بين الحين و الأخر و يطورونه ليناسب حاجاته "** [2]

وهو الأثر الذي خلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة و له قيمته الوطنية أو العالمية ، إن الحفاظ على التراث يعزز الوعي الثقافي و التاريخي للأجيال الحالية والمستقبلية .

و يساهم في التواصل بين الأجيال المختلفة و تعزيز الإنتماء الثقافي و الروح الوطنية كما يمثل مصدرا للإلهام و الإبداع ،حيث يستخدم الفنانون و الكتاب و المصممون

[1] – محمد سعيدي ،الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 ، د ط ،ص 21 .

[2]– أحمد علي مرسي ،مقدمة في الفولكلور ،عين الدراسات و البحوثات الإنسانية و الاجتماعية ، (د ط) ، مصر ،2001 ص 70 .

المعاصرون عناصر التراث لإنتاج أعمال فنية و أدبية جديدة تحمل بصمة الماضي و تعبر عن الحاضر .

يعد **الموروث الشعبي** مصدرا هاما للتواصل الثقافي بين الأجيال كما يساهم في الاستمرارية و التواصل بين الأفراد و المجتمعات ، و الموروث الشعبي أو المأثورات الشعبية مصطلح أقره مجمع اللغة العربية كترجمة عربية دقيقة **للمصطلح الإنجليزي (FOIKE-LORE)** و قد أتسع هذا المصطلح ليشمل التراث الشعبي الحي و الإبداع الشعبي بأنماطه المتنوعة يمكن له أن يلهم و يغذي الفنون و الأدب و الثقافة بشكل عام .

1) التراث التاريخي :

هو عالم يبحث في الإنسان و مجتمعاته موضحا كل ما يتعلق بالاقتصاد و الأنماط الفكرية و العلمية ، فإن كل من هذه المجتمعات هو كائن حي و التاريخ يصف أحواله ،فالشاعر لما يكتسب قصيدته باعتماده عل التراث التاريخي يأخذ شخصيات مهمة في التاريخ تلعب دورا مهما في تشكيله .[1]

يمثل التاريخ عند **" صلاح عبد الصبور "** ركنا أساسيا من أركان الثقافة عنده ، إذ بدونه و بدون معرفته لمراحله المختلفة ،و ما يحتويه من فترات ازدهار و انكسار لن يستطيع أن يتابع دفاعه عن قضايا الوطن ومشكله المتعددة .

و التاريخ عنده يشمل تاريخ الحضارة المصرية القديمة ثم يدرج به نحو الأمام حتى يصل إلى تاريخ العصر الحديث ، كذلك فهو يهتم بتاريخ العالم العربي و التاريخ الإسلامي يتمثل ذلك فيما يستمده من مواقف أو شخصيات أو أحداث تاريخية ممزوجة بالألم و الحزن و الحنين إلى ممارسة الحرية نظرا لواقعه المرير الذي كان يعيشه شعبه المصري تحت

[1]- علي عاشوري ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، ص 120 .

ظل الاستعمار الغاشم [1] **ليصنع منها أبعادا جديدة لتجاربه المعاصرة و أكبر شاهد على ذلك كتابه قصة الضمير المصري الحديث "** [2]

و كذلك مسرحياته الخمس التي تصور موضوعاتها مراحل التاريخ الحديث لوطنه إضافة إلى بعض قصائده ،خاصة قصيدة **" هجم التقار" من ديوانه " الناس في بلادي "** التي يصور فيها هول ما كان يفعله التتار ، ففيها يلتقي الواقع بالخيال فيستدعي موروثا تاريخيا كبديل لم يحدث في واقعه مستخدما إياه كقناع واق لمراوغة الاستعمار الغاشم للغوص في نيه عميق .

- 2) التراث الأدبي :

يتميز التراث الأدبي بالشمولية فهو يضم مختلف الأجناس الأدبية والرواية و القصة و الحكاية و الأمثال و الحكم المتوارثة ؟،جيل على جيل عن طريق المشافهة أو الرواية الشفاهية .

يسعى الشعراء من خلال التراث الأدبي إلى التعبير عن ذواتهم و ما يختلجها من مشاعر و أحاسيس فتمثل الذات منبع التجارب الشخصية . [3]

والموروث الأدبي بنوعية الشعري و النثري بمثابة إرث ثقافي هائل ممزوج بحسين الماضي الذي يطرق إلى من يلامس صفحاته أو يقرأ في طيات أوراقه القديمة ،التراث الأدبي بالنسبة للشعراء بمثابة الكنز الذي يتمنى كل مبدع أن يحصل على جوهرة من جواهره الثمينة ،**"فصلاح عبد الصبور" يرحل كما يرحل السندباد و يحكي**

[1]- بوجمعة بوبعيو ، حضور الرؤيا و احتفاظ المتن ،ط 01 ، 2006 ، ص 104 .

[2]- نعيمة مراد محمد ، المسرح الشعري عند الصبور ، 1990 ص 77 .

[3]- علي عشري زايد استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،د ط ،دار المفكر العربي ،القاهرة ، 1997 ، ص 138

حكايات الغربة كما حكي حكايات المغول و قصص التوراة و طالما وجد ملاذه في رموز الصوفية و الدراويش". [1]

3) التراث الديني :

يعد التراث الديني من أكثر المصادر ثراء فقد راح الشعراء يتحدثون عن مواضيع ذات صلة وثيقة بالدين و قد كان الكتاب المقدس مصدر للشعراء الذين استمدوا الذين استمدوا منه الكثير من الشخصيات و النماذج و قد فتن الرومانييكيين بشكل خاص .

أضحى الموروث الديني لدى الشعراء أهمية بالغة للتعبير عما يختلج في صدورهم من معاناة و الشعور بالإحباط فالشخصيات فتحت لهم باب على مصراعيه للتعبير عن تجاربهم الخاصة و يمكن أن تصف الشخصيات التي استمدها شعراؤنا المعاصرون من الموروث الديني في ثلاث مجموعات : [2]

- **شخصيات الأنباء .**
- **شخصيات مقدسة .**
- **شخصيات مسودة .**

فالقرآن الكريم و ما يضفيه من طابع القداسة من جهة و إثراء جمالي و فني من جهة أخرى يعطيه مكانة مقدسة و قيمة عالية جدا .

"فصلاح عبد الصبور " في هذا الديوان لم يختلف عن سابقه ،فنجد توظيفه للقرآن الكريم بالدرجة الأولى ثم القصص الدينية بالإضافة إلى قصص المتصوفة والزهاد .

وعلاقة**" صلاح عبد الصبور"** بالله ليس هذا من باب التفتيش في الضمائر و لكنه تقرير لما كتبه الشاعر بنفسه عن هذه العلاقات و هذه من المرات النادرة التي

---

[1] – أحمد كمال زكي ،دراسات في النقد الأدبي ،الشركة المصرية للنشر لونجمان ،مكتبة ناشرون،بغداد ،1969 ،ص100

[2]– محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، ، مكتبة الأنجلو ، مصر ، ط 03 ، ص 345 ، 143 .

يتحدث فيها مبدع عن تفاصيل تلك العلاقة ،فإيمان شاعرنا ليس ذلك الإيمان السهل الذي يكتفي بالمعتقد الديني الموروث و كفى و لكنه رحلة بحث و كشف و تأمل فقد كان في حياة كما يقول : **" مدينا أعمق التدين " ، حتى أنه كان أحيانا يصلي ليلة كاملة ليصل إلى المرئية الصوفية ،و قد وصل فعلا لمرحلة الوجود "** [1]

فهذا زبدة ما نلمسه من خلال قراءتنا الديوان **" صلاح عبد الصبور"** فقد طغى الموروث الديني في معظم قصائده ،و حتى في ديوانه المسرح الشعري تارة يحكي عن قصص الأنباء و المرسلين و تارة على المتصوفة و الزهاد .

[1]- موقع الأنترنت :
https.wwww.dinan.arab.com/spupph.artiche.465

- **الموروث الثقافي :**

إن المعنى الاصطلاحي هو على الاستعارة و تشبيه للوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل أخر .

ومعنى ذلك يعتبر جميع ما ينتجه الإنسان من إبداعه سواء كان مادي أو معنوي و الآثار التي مضى عليها مئة عام أو أكثر كالنقوش و العملات بما فيها المقتنيات الشعبية . [1]

إضافة إلى الشواهد التاريخية من مواقع و معالم و التعبيران الفنية التابعة من عادات الثقافة الحية .

ولا تخالف هذه التعريفات على أنه التراث الثقافي هو كل ما خلقته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة كما يكشف عنه أو يعثر عليه برا أو بحرا .

يمكننا القول أن التراث الثقافي هو مجموعة من القيم الثقافية تدعي لنفسها العرافة و تفرض احترامها و للمحافظة عليها و ينشأ الصراع بين جللها و الأجيال التالية أو بين معاصريه ممن تمسكوا بالموروث في مواجهة تقاليد الغرب و محاكاته و حيث أن الصفرة هي التراث تتثاقف ،و أصبح التراث عنوانا لكل ما هو شعبي فهو فولكلوري . [2]

[1] – حفيظة متساوي ،الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح ، مذكرة ماجستير ،تخصص قانون دولي عام ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2011 ، ص 15 .

[2] – عصام العسوقي ، اختراع التراث الثقافي ،ط 01 ، دار إتراك ، مصر ،2006 ، ص 08 .

" شاهد الحي على تاريخ الشعوب و حضارتها و خيالها و أما لها و معاناتها ،و تشترك جميع ثقافات العالم على رغم من اختلافاتها في قاسم مشترك هو أنها من عمل الإنسان و من إنتاج جميع الناس في نفس الوقت و تجسد مثلهم و حضارتهم و عظماتهم و انحطاطهم و تطور زمنهم ،و يعتبر عن تحولاتهم التي تحدث على المستويين المحلي و العالمي ،و أو كل ما يعطي الحضارة سماتها الخاصة و يحدد قطبيها العقلي و الروحي .

الفصل الثاني
أنواع الموروثات
في مسرحية الأميرة تنتظر

الفصل الثاني :
أنواع الموروثات
في مسرحية الأمير تنتظر

- أولا : التراث الشعبي
- ثانيا :الموروث الديني
- ثالثا : الموروث التاريخي
- رابعا :الموروث الأدبي

– أولا : التراث الشعبي :

يعتبر **الأدب الشعبي** رافدا من روافد الفلوكلور ،لما يتضمنه من التعبير عن العادات و التقاليد و الممارسات .[1]

و الفنون الفولية التي يقع ضمنها الشعر الشعبي و الأغاني الشعبية ،بجميع ألوانها ،و بما يرافقها من ألحان و موسيقى و الحكايات والأمثال و الأساطير ،و **يتصف الأدب الشعبي"** بالتغير ،و التنوع ،و التطور باستمرار، فيتداوله الناس في بيئاتهم و يتوارثونه جيلا بعد جيل .[2]

ويشكل الفولكلور ،والأدب الشعبي المكونين المهمين من مكونات التراث الشعبي [3] باعتباره تراكما حضاريا ،و ثقافيا عبر الأجيال و القرون ،و يتضمن العناصر المادية و المعنوية للحضارة ،كالمعرفة و المعتقدات ،وافن و الأخلاق و الحرف و قدرات الإنسان و كل ما يكتسبه في المجتمع من سلوك قائم على الخبرات ،و التجارب و الأفكار المتراكمة عبر العصور ،وهي تندرج عند علماء الأنثروبولوجيا تحت الاصطلاح العام الأثنوغرافيا [4]بما تتناوله هذه الأخيرة من الحضارة العامة أي نواحي السلوك الإنساني جميعا من لغة ،و معتقدات ،ودين و شعائر و ممارسات وفنون دون إسقاط ما يعتريها من تحولات .[5]

---

[1] –عبد الحميد يونس ،دفاع عن الفولكلور ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة ،1973 ، ص 79 .

[2]– المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم الإدارية العناصر المشاركة في المأثورات العربية في الوطن العربي ،13–20 أكتوبر تشرين الأول 1971 ،القاهرة ، ص 46 ، 47 .

[3]– فوزي العتيل ،الفولكلور ما هو ؟ القاهرة ،دار المعارف ،1964 ، ص 100 .

4– محمد حسين كروب ،الأنثروبولوجيا و المعاش ،سلسلة الدراسات الأتنثوبولوجية ، بيروت ،معهد الإنماء العربي ، 1984 ، ص 12 .

[5]– محمد حسين كروب ،المرجع نفسه ،ص 13 .

و الفولكلور هو محصلة معارف العامة من الناس ،أو حكمة الشعب و الثقافة الشعبية الحية الفعالة و المتراكمة منذ أقدم العصور .[1]

يتكون **مصطلح الفولكلور** من كلمتين :**" فولك " FOLK"** و تعني الشعب و (لور) و تعني المعرفة و الحكمة في المرحلة الأولى من نشوئه ،أي في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر و كان يشمل العادات و التقاليد ،و الممارسات و الخرافات و الملاحم و الأمثال المعبرة عن وجدان الشعب و المجهولة المؤلف [2]،ثم طرأت عليه تطورات في القرن العشرين بحيث صار يشمل الفنون القولية بجميع أشكالها ،و السلوك مما يدخل في صنع المنتجات المادية لا الشعبية.

ويعد التراث الشعبي المنبع الثاني بعد الأساطير الذي غرف منه **" صلاح عبد الصبور"** ،و أعتبره معينا لأفكاره ،و مضامين قصائده و مسرحياته ،و شاعرنا يرى أن كلا من الحكاية الشعبية و الأسطورة يعبران بطريقة ما عن الحياة الروحية للشعب ،لكن الأسطورة تتعرض عادة لتفسير الكون .

أما القصة الشعبية فتتعرض لحادث صغير من أحداث الحياة اليومية،أو تنسق نمطا من التجربة الإنسانية في سياق يسهل ترديده ،و حفظه من جيل إلى جيل ،و يقارن **" صلاح عبد الصبور"** بين القصة الشعبية و الأسطورة فيقول أن لها :**" ما للأسطورة من منطق الشعر و إن كانت أقرب منها غاية و سبيلا ،و إذا لا تطمح –كما أسلفت – إلى تفسير الوجود ،و لا تصطنع لهجة التعميم و تناول الجوهر ،بل هي تحكي تجربة أو خبرة إنسانية و لكن ما فقدته من تعميم قد اكتسبت بديلا له لونا من المحلية و الصدق "** [3]

---

[1] – عبد الحميد يونس ،المرجع السابق، ص 19

[2]– كمال الدين حسين ،التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث ، ط 01 ، 1993 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 19 .

[3]– صلاح عبد الصبور ،حياتي في الشعر ،المصدر السابق، ص 181

ويتناقل الناس القصة الشعبية شفهيا ،و يتناولون فيها سيرة بطل قومي ،كسيف بن ذي يزن ، و **" أبو زيد الهلالي " أو سيرة بطل عاشق كمجنون ليلى "و "قيس لبنى " ،و "جميل بثينة " أو "سيرة مغامر يهوي الأسفار و يرتاد المخاطر "كالسندباد " ،و"ابن بطوطة "** و غيرهم.

و إلى جانب القصص الشعبية ،يضم الموروث الشعبي أيضا الأغاني الشعبية و الأمثال و الحكم الشعبية ،هذا بالإضافة إلى حكايات ،و النوادر و المعتقدات التي تتحكم بقوة في حياة العامة من الناس ،و الحقيقة أن **" صلاح عبد الصبور"** لم يتوان في استخدام كل الألوان الشعبية التي ذكرناها في قصائده ،و سنذكرها في مسرحه ،و يمكننا القول إنه كان مولعا باستخدام التراث الشعبي في نتاجه الأدبي ،لأنه يراه الأنسب للتعبير عن هموم الناس ،وواقعهم القاسي .

و يوضح **" صلاح عبد الصبور"** سر عنايته بالموروث الشعبي في رسالة منه إلى أحد الدارسين قائلا :" تكون النصوص الشعبية جزءا من ذاكرتي الحية ،و يحاول الشاعر عادة أن يستخلص من الحكاية ،أو الخاطرة ،أو النادرة الشعبية مدلولا شخصيا ،و أن يدمجها في كيانه الوجداني و الانفعالي و الفكري و يحاول المسرحي أن يجعل فن هذه الحكاية الشعبية مكونا من مكونات فنه ،وهو بذلك يكتسب لفنه عمقا جديدا خالدا بعودته إلى إثارة هذه الخاطرة ،أو الحكاية وجدان متلفيه .[1]

و المطلق على مسرحيات **"صلاح عبد الصبور"** ،يدرك أن أوضح مثال على استخدام الموروث الشعبي هو مسرحية (الأميرة تنتظر) ففيها الجو الأسطوري ،و المواجد الليلية و الأغنيات الطقوسية ،و النوادر و النكت و غير ذلك .[2]

[1]- الرسالة منشورة في مجلة فصول المجلد الثاني ،ع 01 ، ص 271 .

[2]- نعيمة محمد مراد ،المسرح الشعري ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط01 ،2005 ، ص 85 .

يقول " **صلاح عبد الصبور** " بعد ذكر الدافع لكتابة هذه المسرحية :" أما بعد ذلك فهو هيكل أقرب إلى "**الحدوثة الشعبية** " ،عناصره من الوجدان الشعبي دون تمييز ،أما اسمي (السمندل و القرندل) فإنهما اسمان من (**ألف ليلة و ليلة**) فالسمندل تحريف للسنمدر و الفرندل هو القرندل في التراث الشعبي ،وهو مزيج من المهرج ،و النديم و الحكيم وقد يكون هو الأداة المنفذة لإدارة التاريخ " [1]

قدم لنا "**عصام بهي** " دراسة تتصل بهذا الموضوع ،و عهنوانها (**استلهام التراث الشعبي و الأسطوري في مسرح " صلاح عبد الصبور "**) فبدأ حديثه عن هذه المسرحية بتلخيص موضوعها فقال :

أميرة خدعها أحد حراس والدها ،ثم زين لها أن تتيح له سرقة خاتم الملك و قتله ،و أن تدافع عن امتلاكه العرش ،و قد كان جزاء الأميرة هذا الحارس الملك النفي خارج القصر و المدينة.

و تعيش الأميرة مع وصيفات ثلاث لها تحت سقف كوخ في غاية السرو،تجتر معهن آلام الماضي و ندم الحاضر ،فهن يتمثلن في كل مساء ما جرى في تلك الليلة المشؤومة ،ليلة قتل الملك،و قد ظل الحال على هذا حتى جاءت الليلة الموعودة ،ليلة عودة السمندل الحارس المغتصب ليعود بها إلى المدينة ،لكي تقيم له شؤون ملكه الذي كان قد تصدع و أوشك أن ينهار ،و لكن هيهلت فقد جاء القرندل ليقضي على السمندل بعد أن اكتشف الأميرة كذبه [2]

[1]- الخطاب الذي أرسله الشاعر إلى الزميل عصام البهي و المنشور في مجلة الفصول ،المجلد الثاني ، ع 01 ، ص 270 .

[2]- المسرح الطليعي في مصر من سنة 1962 إلى 1974 ،أطروحة المرحلة الثالثة لنيل شهادة التعمق في البحث ،إعداد محمد الناصر ،العجمي ،جامعة تونس ،1984 ، ص 141 .

و يقر **''عصام بهي ''** في دراسة لهذه المسرحية أنّ موضوع المسرحية مستقي من ثلاثة مصادر أساسية ،أولها حكاية غربية قديمة رواها المسعودي في (**مروج الذهب**) [1] ،و**''ابن هشام ''** في (**السيرة النبوية**) [2]**و** مفادها أن النضيرة بنت الضيزن " صاحب حصن الحضر بالعراق ،الذي يحاصره سابور ذو الأكتاف منذ مدة طويلة دون التمكن من فتحه ،أطلب يوما فرأت سابور فأعجبها جماله فأرسلت إليه أن بعدها بالزواج ،فتدله على المكان الذي يفتح الحصن منه ،ففعل فدلته على نهر بمر بأسفل الحصن و يقال أنها سرقت و خاف أن تخونه كما خانت والدها ،فعمد إلى قتلها ،و التنكيل بها.

و أنما المصدر الثاني فهو حكاية من حكايات (**ألف ليلة و ليلة**) عنوانها (**العور العشرة**) أو (**الشاب الذي لم يضحك بقية عمره**) [3]،و مفادها أن شابا يصل بعد طول طواف إلى قصر يعيش فيه عشرة من الشباب يقومون كل ليلة بطقوس البكاء المر، و تلطيخ وجوههم بالسواد و الرماد ،فلا يطيق الشاب صبرا على سؤالهم بإلحاح عن سبب ما يفعلون ،و توقعه إجابتهم عن التجربة التي مر بها كل واحد منهم نمن قبل ، فإذا هو ينتقل بوسيلة سحرية إلى مملكة كل سكانها نساء ،فيتزوج بأميرتهن ،و يصبح ملكهن ،و يعيش معهن عاما ثم يتركنه مدة على ألا يفتح بابا معينا ،و في إحدى المرات يقوده فضوله إلى الباب المحضور فإذا به يقضي إلى حيث كان عند الشباب العشرة فينضم إليهم في طقوس ندمهم ،بعد أن جرب ما جربوه. [4]

[1]- تحقيق محمد محي الدين ،القاهرة ،المكتبة التجارية ،ج 01 ، ص 250 .

[2]- طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة ، ج 01 ،1977

[3]- دار الشعب لألف ليلة و ليلة ،1974 .

[4] - مجلة فصول ، ع 02 ،استلهام التراث ، ص 141 ،142 .

أما المصدر الثالث لموضوع المسرحية ،فيتعلق بطقوس المواجد المعروفة عند الشيعة بتسمية (التعزية) و القائمة على إشارة الندم الشديد بمناسبة ذكرى استشهاد "الحسين في (واقعة كربلاء) الشهيرة لتخلي أصحابه عنه و خذلانهم له.[1]

و سواء أعتمد " **عبد الصبور** " على المصدر الأول،أو الثالث فالذي يهمنا أنه صاغ تلك الأحداث بطريقته حيث صهر هذه المصادر جميعها و ألف منها مشاهد متجانسة في غاية الكثافة و الشاعرية ،و استخراج منها صورة جديدة تحتوي تلك المصادر و تتعداها و هذا ما بين لنا أن الشاعر أعتمد على تفجير الأسطورة ،أو الأساطير المعتمدة موضوعا للمسرحية لإعادة تجميعها من جديد في شكل مختلف اختلافا تاما للشكل الأصلي لهذه الأساطير ،غير مبقية سوى بعض الظلال الغائمة الموحية إيحاء غامضا بالأصل ،فلو تمعنا موضوع المسرحية ماذا بقي من المصادر المذكورة غير ذكرى باهتة لمقتل الملك والد الأميرة على يد عشيقها ثم قدوم العشيق لإقناع الأميرة بالعودة إلى القصر يلي ذلك مجيء (القرندل) و إقدامه على قتل (السمندل) ،إضافة إلى تكرار النساء كل ليلة مواجدهن ،و لعله من قبيل المجازفة القول بأن التكرار هذا ترجيع و صدى لظاهرة (التعزية) أو لبكاء الشباب في حكاية ألف ليلة و ليلة المذكورة

و هكذا يشتت الكاتب ما استقام في الأسطورة موحدا و ينتقض بالتالي ما يريد إثباته ،فإذا بالأسطورة تظهر مباعدة لذاتها ،مغايرة لما يفترض أنها تعبر عنه تبدو في توتر بين مادة قديمة مستهلكة ،وواقع حديث يستدعيها و يبدي حاجته إليها لينفيها ،و يفجرها فالتمزق مآلها المحتوم و هو الآن ذاته شرط بقائها .

فالحقيقة أنه بإمكاننا أن نضيف قدرا وافرا من التأويلات لهذه الكائنات ذات المدى الأسطوري و لغيرها من الكائنات المتوفرة بكثرة في المسرحيات المعاصرة ،دون أن

[1]– د. صلاح عبد الصبور بقوله : " أما المواجد الليلة فلعلك قرى نظيرا لها في تعذيب النفس الذي يمارسه الشيعة لو ما لذنبهم على هجران الحسين في محبته ، من مجلة فصول ، ص 27 .

نكون على يقين أننا أصبنا في شرحها ،و حددها منها المعنى الصحيح أو استوفينا ما تحتويه من دلالات ، بل لعلنا كلما وقفنا على مضمون أسلمنا إلى مضمون أخر و انفتحت المسرحية على سبل كثيرة و شبكة من الدلالات غير محدودة . [1]

فالحكاية الواردة في مسرحية (**الأميرة تنتظر**) بمصادرها الثلاث ، لم يلتزم بها شاعرنا كما جيت في التاريخ ،بل حور فيها و غير ،فالأصل في الحكاية أن المغتصب لحصن الحضر بالعراق كان عدوا خارجيا ،أما مغتصب ملك الأميرة فهو عدو من داخلها،و هو حارس من حراس القصر.

و أما وجه الاختلاف الثاني فقد تمثل ،في قتل المغتصب للأميرة خوفا من أن تغدر به هو أيضا وهي بالنسبة له مجرد فتاة قضي منها و طره،ووصل بواسطتها إلى الملك ،أما في مسرحية عبد الصبور فيرى أن المغتصب (**السمندل**) اكتفى بأبعاد الأميرة عن القصر،و عزلها ،و لم يجرؤ على قتلها فهي بالنسبة له تمثل دولة و ليست مجرد فتاة.

هذا عن موضوع المسرحية ،أما ما يخص شخصياتها فقد عمد شاعرنا إلى ألف ليلة و ليلة و استلهم منها شخصيتين مهمتين هما (**السمندل و القرندل**) ،فأمات عن الشخصية الأولى (**السمندل**) فهي صورة للحاكم المتسلط الخائن لبلده و شعبه ،و أما عن الشخصية الثانية المتمثلة في القرندل فيذكر **"صلاح عبد الصبور"** أنه مزيج من المهرج ،و النديم و الحكيم و هو يمثل الإرادة الشاهدة على التاريخ ، و المنفذة لحكمه ،و يمثل صوت الشعب ،و هو عند الصبور ضمير الأمة المنفذ لإرادتها و المعبر عن أمالها و أحلامها ،و هو رمز للشعب و لحبه الذي لا يفتر للعدالة " [2]

[1]- المسرح الطليعي في مصر ، ص 142 .

[2]- د.نعيمة محمد مراد ،المسرح الشعري ،مرجع سابق ، ص 91 .

إلى جانب الموضوع و الشخصيات ،**أضفى "صلاح عبد الصبور"** جو الحكايات الخرافية على مسرحية (الأميرة تنتظر) فوصف لنا حياة الأميرة مع وصفياتها في مكان مهجور في غابة من السرو في كوخ فقير ،رتابة في الحياة ،و في الأعمال المتكررة التي يقوم بها سكان هذا الكوخ و التي تدل على الفراغ الذي تعاني منه صاحبات هذا المسكن البانس ،ضف إلى ذلك أن الشاعر استلهم من الحكايات الشعبية التي تنضج بها (ألف ليلة و ليلة) محاولة معرفة الوقت عن طريق حركة الشمس (بزوغها و مغنيها)و الظل ،و مجيئ الليل و غيرها مما يوحي بجو الحكايات الخرافية .

ومن أساليب المسرح الشعبي التي **" صلاح عبد الصبور"** إلى استخدامها ارتداء الأقنعة و استخدام الحكايات ،و النوادر مثل (الديك المسحور و الملاح العربيد) و غيرهما و استخدام الجنس بغير تضييق ،و استعمال أساليب الحوار الغامض و الملغز الذي لا تتضح مضامينه و مضامينه و معانيه إلا مع تمام التجربة .[1]

كما يبدو ذلك في حديث (**القرندل**) الذي جاء ليخلص الأميرة من ظلم و غطرسة (**السمندل**) ،إذ تتضح حقيقة هذه الشخصية (**القرندل**) في نهاية العمل المسرحي دون أن ننسى أيام وليالي الانتظار التي كابدتها الأميرة في إنتظار عشيقها (**السمندل**) و كل هذا يبين لنا مدى و لوع عبد الصبور بالموروث الشعبي ،و استلهامه إياه ،و المتمعن في حركات و كلمات الأميرة ووصيفاتها المتكررة أوقات بعينها ،يوحي بنوع من الجو الطقوسي شبيه بالصلاة المحددة بأوقات معينة ،فهي تؤدي بنفس الحركات و السكنات و الكلمات ،ضف إلى ذلك تلك المدائح التي تقدمها الوصفيات للأميرة ،فهي تعبيرات محددة تقولها كل وضيقة بترتيب معين ، تكال هذه المدائح للأميرة ،وهي تنزل السلم درج إلى درج،و هذا ما يوحي بجو طقوسي استمده **" عبد الصبور "** من الموروث الشعبي .

[1]-المرجع السابق ، ص 92 .

فهذا الهدوء الذي تعرض فيه أو تلك المدائح يوحي بحو هذه الترانيم السحرية الذي يحيط به المتصوفة أنفسهم في رحاب الله ،و لكن الوصيفات يتعبدن في رحاب أميرتهن .

أما عن المواجد الليلية التي تقوم بتمثيلها الأميرة ووصيفاتها كل ليلة ،و المتمثلة في المشهد الأخير القصر حيث قامت الأميرة حارس القصر (**السمندل**) إلى مخدع أبيها الملك فقتله ،و استولى على ملكه ،و نفى الأميرة مع وصيفاتها إلى غاية السرو،فلما تتذكر الأميرة هذا المشهد تحس بتأنيب الضمير ،و تتألم ثم تجهش بالبكاء ندما على ما فعلت ،و تشاركها وصيفاتها في هذا البكاء المر و الحارق ،و هذا ما يذكرنا بندم و بكاء الشيعة نتيجة خذلانهم للحسين بن علي – رضي الله عنهما – في (كربلاء) و معروف أن البكاء في الحكاية الخرافية يرتبط دائما بظهور القوى الخيرة لمساعدة البطل على تحقيق مهامه ،لكن بكاء الأميرة ووصيفاتها يجمع بين الندم و تفريع الذات ،و جلدها مع إنتظار بشاتر التغيير في المستقبل .

– ثانيا : مسرحية الأميرة تنتظر:

كان **صلاح عبد الصبور** مولعا بالأدب الغربي، فعبّ منه عبًّا حتى أصبح جزءًا من مخزونه الأدبي، و الذي يطفو من حين لأخر في أعماله الأدبية.

استلهم عبد الصبور في **مسرحية (الأميرة تنتظر)** عدة عناصر من المسرح الغربي الحديث نخص منها ما يلي:

- أعتمد الشاعر في هذه المسرحية أسلوب المسرح داخل المسرح، فالأميرة و وصيفاتها قمن بتمثيلية قديمة حدثت لهن، و هذا في إطار المسرحية ذاتها أو داخلها.
- كما جعل شاعرنا هذه المسرحية مكونة من فصل واحد، و هذا هو المعمول به عموما عند المسرحيين الغربيين الطليعيين.
- كما أهتم عبد الصبور بالرمز شأنه في ذلك شأن المسرحيين الطليعيين. فهو يعتمد على تداعي الرموز، و تتطور المسرحية عن طريق هذا التداعي. فرغم أن الشاعر لم يذكر اسم الأميرة، و لم يذكر نسبها و لا زمانها، أو مكانها إلا أنه يمكن أن نستشف من ذلك أنه يرمز بالأميرة إلى (مصر)، و أن (**السمندل)** هو حاكمها الظالم، و أن (**القرندل)** هو الشعب الذي يسعى إلى تخليصها من براثن هذا المستبد، و أن خطيئة الأميرة أو سقطتها في استسلامها لعشيقها المخادع، و هي سقطة مصر في استسلامها لحاكمها المخادع أيضا [1].

و ربما يمكن القول أن عبد الصبور استلهم من مسرحية (الملك لير) ل " شكسبير" مشهد تسليم الأميرة مفاتيح مملكة أبيها (**السمندل)** بعد قتله، ثم إبعاده لها تماما، كما تنازل ملك " شكسبير" لإبنتيه عن مملكته و كان جزاءه الطرد.

[1]– نعيمة مراد محمد، المسرح الشعري، مرجع سابق،ص170.

و حينما نفحص شخصية (**القرندل**) في (**الأميرة تنتظر**) نلاحظ أنها تحمل نفس الملامح التي أعطاها (إليوت) لـ (**تريزياس**) في **قصيدته** (**الأرض الخراب**). فهو يظل صامتا رغم أنه يعلم كل شيء، و لكنه في الوقت المناسب بنطق بالرأي السديد، و يحكم الحكم الفصل. [1]

أكثر " **صلاح عبد الصبور**" من الحديث عن العقم و الجفاف و الجدب في كل مسرحياته التي يغلب عليها النظرة السوداوية و مثالنا على ذلك قوله في (الأميرة تنتظر) :

➢ **الوصيفة الثانية:**

فلنحـــــرص ألا نتوحـــــد

حتــى لا يذرونـــــا الـــغد

وتعلقنا بين جدائها أشجار السرو

➢ **الوصيفة الأولى:**

خمسة عشر خريفا مذ حملتنا في العربة

من بيـــــن حقـائـب ماضيهـــا

➢ **الوصيفة الثانية:**

خمسة عشر خريفا مذ فارقنا قصر الورد

و نزلنا هـــــذا الـــوادي المجدب

إلا من أشجار السرو و الممتـــــد

كتصـــــاوير الرعـــــــــب

1- المرجع السابق، ص171.

➢ **الوصيفة الأولى:**

مـــــــــا الوقت؟

خمسة عشر ظلاما [1]

فالعبـارات الـتي أوردهـا عبـد الصـبور علـى لسـان الوصـيفتين في هـذا الحـوار كحسـاب السـنين بالخريـف لا بالربيـع، و الجـدب، و الرعـب، و حسـاب السـاعات بالظـلام مسـتوحاة مـن مسـرحيات الطليعيـين، فالمسـرحية مليئـة بأحاسـيس القهـر، و الظلم، و الكذب، و الخداع، و الخيانة، و هو دليل على ما ذهبنا إليه.

مـن المسـرحيات الـتي ترجمهـا صـلاح عبـد الصـبور و تأثـر بهـا مسـرحية (**الحـب المسـتحيل**) للكاتـب الفرنسـي المعاصـر (**ارابال**). و حينمـا نقـرأ مسـرحية (**الأمـيرة تنتظـر**) نجـد أن عبـد الصـبور قـد اسـتوحى مـن تلـك المسـرحية – الـتي ترجمهـا- فكـرة الجـنس إذ يصـور لنـا الأمـيرة و هـي تسـتجدي الغـرام، و تعـرض عليـه مفاتنهـا و لكنـه يظـل سـاكتا لا يتفاعـل مـع كلامهـا تـدور الأحـداث حـول " أمـيرة تعشـق أمـيرا يرتـدي قناعـا علـى شـكل رأس كلـب، لكنـه لا يأبـه بمشـاعرها و هـي تسـتجديه الحـب. بينمـا يحبها أمير أخر **– يرتدي قناعا على شكل رأس ثور– حبا شهوانيا"** [2]

و يحاول وصالها بنما تناجي في آخر الذي لا يريدها.

[1]- صلاح عبد الصبور، الديوان، ج2، ص356-357.

[2]- نعيمة مراد محمد، المرجع السابق، ص147.

والحقيقة أنه من يرجع إلى هذه المسرحية المترجمة من قبل عبد الصبور، يجد مشابهات كثيرة في الجو العام (**أشجار السرو في أعلى المسرح**)، و في فكرة الانتظار، و في أسلوب استجداء الحب، و في ذلك المخلص الذي أنهى حيرة الأميرة، و عذابها بقتله لحبيبها المتبلد، و إن اختلفت النهاية، فأميرة (**ارابال**) انتحرت حزنا على حبيبها، و أميرة عبد الصبور تحررت بعد مقتل هذا الحبيب . [1]

[1]- المرجع السابق، ص177.

خاتمة

خاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

لقد تمكننا من التعرف على هذا الفن ،كما استطعنا الكشف عن العلاقة بين التراث و المسرح بحيث لاحظنا الكيفية التي تجلى بها التراث الشعبي في **مسرحية " صلاح عبد الصبور " مسرحية الأميرة تنتظر "**

و لقد لخصنا إلى مجموعة من النتائج :

1. التراث الشعبي من الركائز الأساسية في حياة الأمم و ثقافتنا معتقداتها ،و كذلك في تاريخها ،فهو المعبر عن ماضيها و حاضرها .
2. إن التراث أهمية بالغة في الأدب العربي .
3. إن المسرح إبداع تعبيري معروض في حالة ما الأداء الحاضر على مجموعة من الحاضرين جسدا و ذهنا و مشاعر .
4. إن المسرح هو المكان المعهود لبث عرضي المسرحيات .
5. إن المسرحية شكل من أشكال العمل الأدبي تقدم على الحوار و تعمل على كشف الشخصيات بنفسها عن نفسها .
6. في مسرحية **" صلاح عبد الصبور "** نلاحظ حضور الموروثات التي نتاج تراكم فكري و حس فني ترجمته بعض العناصر التراثية المتواجدة في حياتنا الاجتماعية .
7. ينحصر التراث في عدة أنواع منها : التراث الشعبي التاريخي ،ديني ،الأدبي

وفي الأخير نأمل من الله عزوجل أن نكون قد أخذنا لو بالقليل عن مسرحية " صلاح عبد الصبور" كما نأمل ألا يتوقف هذا البحث عند هذه النقطة ،بل يتعداها لنقاط أخرى لتأتي بحوث أخرى تشمل هذه الدراسة ،فالآراء تختلف من باحث لأخر أو حتى مع الباحث نفسه .

وأرجوا من الله عزوجل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع و أجني ثمارا تكون فائدة لي و لغيري .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا : المصادر :

القرآن الكريم ،رواية ورش عن نافع ،الديار المقدسة للطباعة و النشر ، ط 03 ،دمشق ، 2009 .

- مسرحية " صلاح عبد الصبور " مسرحية الأميرة تنتظر " ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1969 .

➢ ثانيا : المراجع :

1. أبو الحسن أحمد فارس بن زكرياء ،معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ، د ط ، 1979 ،مادة ورث ، ج 06
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين ،تحقيق مهدي المخزومي ،إبراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال ،بيروت ،لبنان ،سلسلة المعاجم و الفهارس ،د ط ، د ت ، مادة ورث ،ج 08
3. أحمد علي مرسي ،مقدمة في الفولكلور ،عين الدراسات و البحوثات الإنسانية و الاجتماعية ، (د ط) ، مصر ،2001 .
4. أحمد كمال زكي ،دراسات في النقد الأدبي ،الشركة المصرية للنشر لونجمان ،مكتبة ناشرون .
5. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، ط1، 2007
6. أبو الحسن سلام، حيرة النص المسرحي، ط2، قسم المسرح، 1993
7. بوجمعة بوبعيو ، حضور الرؤيا و احتفاظ المتن ،ط 01 ، 2006 .
8. تحقيق محمد محي الدين ،القاهرة ،المكتبة التجارية ،ج 01 .

9. محمد عابد الجابري ،التراث و الحداثة ، ،مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، 1991

10. حلمي بدير- فن المسرح، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003،

11. الخطاب الذي أرسله الشاعر إلى الزميل عصام البهي و المنشور في مجلة الفصول ،المجلد الثاني ،ع 01

12. طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة ، ج 01 ،1977

13. عباس الجراري ، من وحي التراث ،مطبعة الأمنية ، المغرب ،د ط ، 1977 .

14. عبد الحميد يونس ،دفاع عن الفولكلور ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة ،1973 .

15. عبد العالي سالم مكرم ،التراث و ثقافة الأمم ، نجوة عقدتها ، مجلة العلوم الإنسانية ، تصدر عن ،مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ..

16. عبد النور جيور ،المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، ط 01 ، مارس 1973 ،

17. العسوقي ، اختراع التراث الثقافي ،ط 01 ، دار إتراك ، مصر ،2006

18. علي حرب الفكر و الحدث : (حوارات و محاور) ،دار الكنور، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1997 .

19. علي عاشوري ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر .

20. علي عشري زايد استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،د ط ،دار المفكر العربي ،القاهرة ، 1997 .

21. عمرو بن كلثوم ،الديوان ، حققه و شرحه :أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط 02 ، 1996

22. فوزي العتيل ،الفولكلور ما هو ؟ القاهرة ،دار المعارف ،1964 ، ص 100 .

23. كمال الدين حسين ،التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث ، ط 01 ، 1993 ، الدار المصرية اللبنانية . .

24. مجدي وهبي، كمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط1، مكتبة لبنان، بيرةت، 1979، 348

25. محمد التونجي ،المعجم المفضل في الأدب ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط 02 ، 1999 ، ج 01 .

26. محمد حسين كروب ،الأنثروبولوجيا و المعاش ،سلسلة الدراسات الأتنثوبولوجية ، بيروت ،معهد الإنماء العربي ، 1984 ، ص 12 .

27. محمد سعيدي ،الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 ، د ط .

28. محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ،ط 03 ، مكتبة الأنجلو ، مصر .

29. المسرح الطليعي في مصر من سنة 1962 إلى 1974 ،أطروحة المرحلة الثالثة لنيل شهادة التعمق في البحث ،إعداد محمد الناصر ،العجمي ،جامعة تونس ،1984 .

30. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم الإدارية العناصر المشاركة في المأثورات العربية في الوطن العربي ،13-20 أكتوبر تشرين الأول 1971 ،القاهرة .

31. نعيمة محمد مراد ،المسرح الشعري عند صلاح عبد الصبور الهيئة المصرية العامة للكتاب 2005 ، 1990

➢ **ثالثا : المعاجم :**

1. ابن منظور ، لسان العرب ،تحقيق عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، د ط ، د ت ، مادة ورث ، ج 02
2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ط 1، المؤسسة العربية للناشئين، تونس، 1986.
3. جيور عبد النور، المعجم الأدبي ، طبعة 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

➢ **المجلات :**

1. مجلة فصول ، ع 02 ،استلهام التراث

الرسائل الجامعية :

1. حفيظة متساوي ،الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح ، مذكرة ماجستير ،تخصص قانون دولي عام ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2011 .

➢ المواقع الإلكترونية :

- https.wwww.dinan.arab.com/spupph.artiche.465

الملاحق

صورة الكاتب صلاح عبد الصبور

– ثانيا : لمحة عن حياة " صلاح عبد الصبور"

الشاعر محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكى، شاعر وأديب وكاتب ممسرح مصري شهير، من أهم شعراء العرب، ويعرف باسمه الشهير صلاح عبد الصبور، ويعد واحدا من أهم الرواد في حركة الشعر العربي الحر التي انطلقت في النصف الثاني من القرن العشرين، على ايدي عدد من شعراء العرب، كما انه واحد من رموز الحداثة في الفكر العربي نتيجة تأثره بالفكر الغربي، وهو واحد من الشعراء والأدباء العرب الذين استكاعوا ان يضيفوا مساهمات بارزة وملموسة في مجالات أدبية عدّة، منها التأليف المسرحي، وفي مجال التنظير للشعر العربي الحر في العصر الحديث، وفي هذا المقال سيدور الحديث حول حياة الشاعر صلاح عبد الصبور ومسيرته الأدبية، والجوائز التي حاز عليها، بالإضافة إلى مؤلفاته، وحادثة وفاته.

➢ حياة صلاح عبد الصبور :

ولد **صلاح عبد الصبور** في إحدى القرى الواقعة في شرق دلتا النيل، والتابعة لمدينة الزرقازيق، في الثالث من شهر مايو **عام 1931م**، ونشأ في تلك المنطقة، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية.

وبعد ان انهي مرحلة التعليم الثانوي التحق بجامعة القاهرة، حيث دخل كلية الآداب وتحديدا قسم اللغة العربية، وذلك في **عام 1947م** وفيها درس اللغة العربية اتقنها، وتتلمذ على يد الشيخ المفكر امين الخولي ر وقد ضمه إلى جماعة الأمناء التي أسسها، ثم انضم إلى الجمعية الأدبية، التي حلت مكانة الجماعة اللولى، وورثت مهامها، وقد كان لكل من الجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع والنقد والأدب في مصر، وفي عام 1951 حصل عبد. الصبور على البكالوريس في اللغة العربية وبعد تخرجه كن كلية الآداب عمل في التدريس في المعاهد الثانوية ثم انتقل منها إلى العنل بالصحافة، حيث عمل في مجلة روز

اليوسف والأهرام، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة وعملفي التأليف [3]، بين عامي **1977 و 1978**م سافر إلى الهند كمستشار ثقافي لمصر، وكان آخر المناصب التي تقلّدها هي رئاسة الهيئة المصرية العامة للكتاب.[58]

➢ مسيرة صلاح عبد الصبور الأدبية:

لقد كان لدخول صلاح عبد الصبور إلى قسم اللغة العربية ودراستها اثر كبير في حياته، ففي تلك الفترة كان يتتلمذ على يد المفكر أمين الخولي الذي عرف فيه الطالب النجيب وصاحب الموهبة، وفي مقهى الزقازيق تعرّف على عدد من أصدقائه منهم الشاب جميل عزيز، وعلى شاب تخرج حديثا من معهد الموسيقى، ويدعى عبد الحليم شبانة، وعبد الحليم حافظ لاحقا، وطلب منه هذا الأخير أن يكتب له أغنية ليتقدم بها الى هيئة الإذاعة على آن يقوم كمال الطويل بتلحينها، فكتب قصيدة لقاء في تلك الاثناء، وبدأ الشاعر ينهل من مختلف مصادر الشعر والأدب ليثري بها ثقافته وموهبته، فنهل من شعر الصعاليك وشعر الحكمة في الأدب العربي، بالإضافة إلى أفكار وسير أهم رواد الصوفية في العالم الإسلامي، مثل بشير الحافي وجلاح وغيرهما، وقد استخدمهما كثيرا في أعماله، كأقنعة عن الأفكار والتصورات التي تحصلها بعض القصائد او المسرحيات، لكن عبد الصبور لم يلبث ان ودّع الشعر التقليدي ليبدأ رحلته المميزة في طريق جديد ومختلف تماما، طبع فيه قصائده ببصمته الخاصة، وخرج على اطر الشعر التقليدي بما فيه من تكرار، وتحول في تلك الفترة إلى فارس في ميدان الشعر الحديث .

[58]– صلاح عبد الصبور بقوله : المرجع السابق، ص 50

بـدأ عبـد الصـبور أول الأمـر بنشـر قصـائده في الصـحف والمجـلات، ولكنـه بعـد ان نشـر قصـيدة **"شـنق زهـران"** بـدأت شـهرته تعلـو شـيئا فشـيئا، ولم تسـتفحل شـهرته الا بعـد صـدور دوانـة الأول بعنـوان "النـاس في بـلادي" جعلـه هـذا الـديوان كواحـد مـن روّاد الشـعر الحـديث، الى جانـب بـدر شـاكر السـايب، ونازك الملائكـة ، ثم عمـل علـى توظيـف ذلـك اللـون الشـعري الجديـد في العمـل المسـرحي، فأعـاد الـروح الى المسـرح الشـعري في العـالم العـربي بقـوة، والـتي قـد خمـدت أضـواؤه منـذ وفـاة أمـير الشـعراء احمـد شـوقي عـام 1932م وتميـز المشـروع المسـرحي الـذي يحملـه بنبرتـه السياسـية الناقـدة الـتي نجحـت مـن الانتمـاءات الحزينـة، والانحيازات السياسية، وكان له دور كبير وأثر بارز في التنظير للشعر الحر .

ومـن أهـم السـمات الـتي اتسـم بهـا إنتاجـه الأدبي، اسـتلهم الـتراث العـربي كثـيرا والتـأثر الكبـير بالأدب الانجليـزي، كمـا اسـتقى الشـاعر مـن انجـازات شـعر الرمـز في الأدب الفرنسـي والألماني .

➢ الجوائز للتي تحصل عليها صلاح عبد الصبور :

إن الحـديث عـن **صـلاح عبـد الصـبور** يقتضـي الإشـارة إلى الجـوائز الـتي حصـل عليهـا طـوال حياتـه، فقـد كـان مـن رواد الشـعر والمسـرح الشـعري في العـالم العـربي واقـترن اسمـه بكبـار الأدباء والشـعراء والكتـاب العـالميين، كمـا انـه كـرّس اسمـه إلى جانـب روّاد الشـعر الحـر، وفيمـا يأتي سيتم إدراج أهم الجوائز التي حصل عليها عبد الصبور:

جـائزة الدولـة التشـجيعية عـن مسـرحيته الشـعرية الشـهيرة، مأسـاة الحـلاج الـتي حصـل عليهـا عام **1966م** .

- ✓ **جائزة الدولة التقديرية في الآداب والتي تحصل عليها بعد وفاته 1982م .**
- ✓ **الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة ألمانيا في عام 1982م .**
- ✓ **الدكتوراه الفخرية من جامعة بغداد، وكذلك بعد وفاته عام 1982م .**

➢ **مؤلفات صلاح عبد الصبور :**

ترك الشاعر صلاح عبد الصبور خلفه إعمالا مسرحية وشعرية عظيمة كان لها تأثيرا كبير في عدة أجيال لاحقة من الشعراء في مصر خصوصا، والعالم العربي عموما، وخاصتا جيل التسعينيات في القرن (20) وما بعده، وقد حصلت أعماله على اهتمام كبير من قبل النقادوالباحثين، ولم تخلُ اي دراسة نقيدية تتحدث عن الشعر الحر من الحديث عن صلاح عبد الصبور، فقد تميزت اعماله بسيمات عامة مثل الام، الحزن واليأس، واستلهام الذكرى وموروث الصوفية واستخدام الشخصيات التاريخية في بناء القصيدة، وفيما يأتي أهم

- **مؤلفات صلاح عبد الصبور :**

✓ الناس في بلادي 1957

✓ اقول لكم 1961

✓ تاملات في زمن جريح1970

✓ أحلام الفارس القديم 1964

✓ شجر الليل1973

✓ الابحار في الذامرة 1977

✓ مؤلفاته المسرحية :

✓ مأساة الحلاج 1964

✓ مسافر الليل 1968

✓ الاميرة تنتظر 1969

✓ _ليلى والمجنون 1971 وعرضت في مسرح الطليعة بالقاهرة في العام ذاته .

✓ _بعد ان يموت الملك 1975

➢ **مؤلفاته النثرية :**

✓ على مشارف الخمسين

✓ وتبقى الكلمة

✓ حياتي فالشعر

✓ أصوات العصر

✓ ماذا يبقى منهم للتاريخ

✓ رحلة الضمير المصري

✓ حتى تقهر الموت

✓ قراءة جديدة لشعرنا القديم

✓ رحلة على الورق

➢ **وفاته :**

في **13 اغسطس من عام 1981** رحلة الشعر **"صلاح عبد الصبور"** اثر تعرضه إلى نوبة قلبية حادة أودت بحياته، اثر مشاجرة كلامية ساخنة مع الفنان الراحل بهجت عثمان في منزل صديقه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

وكان **عبد الصبور** يزور حجازي في منزله بمناسبة عوظة الأخير من باريس ليستقر في القاهرة، تقول أرملة صلاح عبد الصبور السيدة " **سميحة غالب**" : " **سبب وفاة زجي انه تعرض إلى نقد واتهامات من قبل أحمد عبد المعطي حجازي**"، وينهي حجازي كلامه قائلا:

" صلاح عبد الصبور شاعر كبير، وسوف تظل له مكانة في تاريخ الشعر العربي من ناحية، وفي وجدان قارئ الشعر من ناحية أخرى، وشعره ليس قيمة فنية فحسب، وإنما إنسانية كبرى "

➢ ملخص مسرحية " الأميرة تنتظر "

أحداث مسرحية " **الأميرة تنتظر**" هي عبارة عن إعادة وتكرار الليلة **الأخيرة للأميرة في قصرها**، الليلة التي قتل فيها أبوها من عشيقها واستولى على العرش، لتغادر الأميرة القصر مع وصيفتها وتذهب لتعيش في كوخ نائي، بعد خمسة عشر خريف، وفي أثناء إعادة التمثيل الروتينية التي تقوم بها الأميرة مع وصيفتها كل ليلة، يظهر عشيقها _ الملك الحالي_ **السمندل يطلب** من الأميرة أن تعود معه وبالرغم من أنه قاتل والدها، في لحظة كادت الأميرة أن تضعف لحبها له، ولكن يظهر _**الغرندل** _ الذي كان يحتمي في كوخ الأميرة، ويقتل السمندل، وينصح الأميرة أن تحافظ على هيبتها، وتعود أميرة للقصر، ولا تسلم نفسها لأي رجل تحت أي مسمى، لأنها أميرة وليست امرأة عادية .

عنوان النص " **الأميرة تنتظر** " يتمثل في لفظين: الأول هو "**الأميرة**" التي لم يحدد الكاتب عنها أي معلومات سواء في العنوان أو النص لتظل مبهمة مجهولة، وكأنه يريد أن يشير من خلالها إلى المرأة عموما، أما اللفظ الثاني هو " **الانتظار** " الذي كذلك لم يحدد كهنه في العنوان، ولم يحدد ماذا تنتظر
الأميرة، من خلال قراءته النص .

تدور أحداث نص مسرحية الأميرة تنتظر كله في ليلة واحدة مع الاستعانة بالرجوع بالزمن، " **فلاش باك**". لتفسير بعض الأحداث، وكذاك تتم إحداث النص كاملة في الكوخ الخاص بالأميرة ووصيفتها ، هذان العاملان خدما عاملا مهما وهو الموضوع الواحد، وكان هدف عبد الصبور هو صب كل تركيز القارئ في نقطة واحدة، وهي مشكلة الأميرة وكيف تحلها مع إظهار المشاعر النفسية المضطربة التي تختبرها .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
يسم الله	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ.ج
الفصل الأول (النظري) المسرح و التراث	
– تمهيد	07
مفهوم المسرح لغة واصطلاحا	08
ثانيا : التراث	11
أ)لغة :	11
ب) اصطلاحا	13
أنواع الموروثات	16
التراث الشعبي	16
التراث التاريخي	17
التراث الأدبي	18
التراث الديني	19

الموروث الثقافي	21
الفصل الثاني :الجانب التطبيقي	
أولا : التراث الشعبي	25
– ثالثا : مسرحية الأميرة تنتظر	40
خاتمة	39
قائمة المصادر و المراجع	42
الملاحق	47
فهرس الموضوعات	56
ملخص البحث	

ملخص البحث

الملخص:

عندما يفتح المسرح أبوابه على مصرعيه و تضاد أركانه،و تزهو خشبته بحلة جديدة ليستقبل على ركحه إبداعات و إلهام الكتاب المسرحيين ليثير الدهشة و السحر في عالمه عن طريق تشكيلاتهم الفنية المختلفة .

و لما كان هذا تعريفا للمسرح فقد جاء هذا البحث وفق خطة ،تناولنا فيها فصلين بالإضافة إلى مقدمة و خاتمة و ملحق .

ففي المقدمة أشرنا إلى أسباب اختيارنا **للموضوع الموسوم بـ" الموروث الشعبي لمسرحية الأميرة تنتظر " لـ:صلاح عبد الصبور "** بالإضافة إلى الصعوبات التي تلقيناها و في الفصل الأول تناولت تعريفات لبعض المصطلحات المسرح و التراث و الفصل الثاني تطبيقي تجليات الموروثات في مسرحية الأميرة تنتظر .

وملحق تناولنا فيه عن حياة الشاعر و أعماله و مؤلفاته .

وختمنا الدراسة بخاتمة تطرقنا فيها إلى جملة من النتائج كانت من أبرزها أن **مسرح " صلاح عبد الصبور"** قد وفق في توظيف الموروث الشعبي و الأدبي في **مسرحية الأميرة تنتظر** .

Summary:

When the theater opens its doors wide and its pillars collide, and its stage flaunts a new look to receive on its stage the creativity and inspiration of playwrights to arouse astonishment and magic in its world through their various artistic formations.

Since this was a definition of theater, this research came according to a plan, in which we dealt with two chapters in addition to an introduction, a conclusion, and an appendix.

In the introduction, we indicated the reasons for choosing the topic entitled “The Popular Legacy of the Play The Princess Waits” by Salah Abdel Sabour, in addition to the difficulties that we encountered. In the first chapter, I discussed definitions of some of the terms theater and heritage, and the second chapter applied the manifestations of legacies in the play The Princess. Waiting.

And an appendix in which we discussed the poet’s life, works, and writings.

We concluded the study with a conclusion in which we touched on a number of results, the most prominent of which was that the Salah Abdel Sabour Theater succeeded in employing the popular and literary heritage in the play The Princess Waits.